المصدرية وزاد بعضهم رابعا وخامسا وسادسا وهو العرض والتحضيض لا
والتقليل والشرطية هي المرادة هنا وهي على قسمين امتناعية وهي التي
للتعليق في المستقبل واليها اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا كما في الابيات
ففي كلام الناظم استخدام حيث ذكرها بمعنى واعاد عليها الضمير بمعنى اخر
حرف شرط اي حرف تعليق اي حرف يدل على تعليق حصول فعل
بفعل في مضي فقوله في مضي متعلق بالحصول المقدر لا بشرط بمعنى التعليق
لان التعليق في الحال لما كان سيقع اي الجواب كان سيقع لو وقوع غيره وهو الشرط
وهذه عبارة سيبويه وقوله حرف امتناع اي تدل على امتناع الجواب لامتناع
الشرط وهذا يقتضي ان الجواب يكون ممتنعا في كل موضع بخلاف عبارة سيبويه
فانها انما تدل على الامتناع الناشئ عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع
والحاصل ان لو تقتضي امتناع الشرط دائما ثم ان لم يكن لجوابها سبب
غيره لزم امتناعه نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا والا
لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا وعبارة غير سيبويه
تدل على امتناع الجواب مطلقا وليس كذلك ولهذا قال الشارح وهذه
العبارة هي المشهورة والاولى اصح وانما عبر بافعل التفضيل لامكان الجواب
عن هذه بما افاده بعضهم من ان المراد منها ان جواب لو ممتنع لامتناع سببه
وقد يكون ثابتا الثبوت سبب غيره ولعش الذين الخ اي ولعش الذين
صفتهم وحالهم انهم لو شارفوا وانما قدرنا ذلك لان الصلة لابد ان تكون معلومة
للمخاطب ثابتة للموصول كالصفة للموصوف ولا يتاتى ذلك في الشرطية فالصلة
في الحقيقة وصفهم بمضمون هذه الشرطية وهو قضية معلومة افاده
الدماميني ولو ان ليلى الاخيلية الخ قالها توبة في محبوبته ليلى والواو في
قوله ودوني الحال والجندل الحجارة والصفائح الحجارة العراض تكون على القبور
واو بمعنى الى او عاطفة وزقى بالزاي والقاف اي صاح والمعنى على الاول لو دون
السلام الى ان صاح اليها صدى والصدى بفتح الصاد والدال المهملتين
مقصورا على هذا ما يجيبك مثل صوتك من الجبال والكهوف ونحوهما
وعلى الثاني طائر وصائح صفة صدى قال السيوطي في شرح شواهد المغني
قيل انها سلمت عليه بعد موته فخرج طائر من القبر حتى ضرب بصدرها

فشهقت

وانما ضمن وهي الشارح لو بقوله لو حرف شرط في مضى وبمعنى ان وهي التي للتعليق

فشهقت شهقة فماتت فدفنت الى جانب قبره فنبت على قبره شجرة
وعلى قبرها شجرة فطالتا فالتفتا وقيل انها لما سلمت عليه حولت وجهها
الى القوم وقالت ما عرفت كذبه قبل هذه اليس هو القائل ولو ان ليلى الخ
فما باله لم يسلم وكان الى جانب القبر بومة كامنة فلما رات الهودج فزعت
وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى ليلى على راسها فماتت في وقتها فدفنت الى
جانبه اهـ ملخصا وهي اي لو مطلقا شرطية كانت او مصدرية كما في
التوضيح لكن الخ لكن حرف استدراك ونصب للاسم ورفع الخبر ولو
اسمها وان بفتح الهمزة وتشديد النون مبتدا وجملة قد تقترن خبر
المبتدا وبها متعلق به والجملة من المبتدا والخبر خبر لكن وهذا مذهب
سيبويه ظاهره رجوع اسم الاشارة الى تقدير الخبر فيفيد ان سيبويه ممن
ذهب الى تقدير الخبر وهو خلاف ما في التوضيح وغيره وقد اشار الفارضي
الى انه قول ثان له وان مضارع تلاها اي لو وهذا في الامتناعية واما
التي بمعنى ان فقد تقدم انها تصرف الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها
مضارع فهو مستقبل معنى اهـ اشموني لو بمعنى كمعنى لو حرف شرط غير
جازم ويلي فعل الشرط وكذا جوابه لو هذه قد تقدم انها غير التي بمعنى
ان فكيف يشير اليها بالاشارة القريبة ويجاب بان الخ او لو القريبة ذكرا
بقطع النظر عن قيودها رهبان مدين الخ الرهبان جمع راهب وهو
عابد النصارى ومدين بلدة مشهورة بساحل بحر الطور وخروا بمعنى
سقطوا وعزة اسم محبوبة كثير الذي كان يشبب بها والركع بضم الراء جمع
راكع وسجودا بضم السين جمع ساجد وما مصدرية واقام الظاهر في لعزة
مقام الضمير استلذاذا بذكر اسمها واقامة للوزن وجوابها اما فعل
الخ وقد جمع الغزي هذه الاحكام في بيت فقال

يجاب بالماضي بلام او بما ... او بمضارع بلم قد جزما

اصلها لو ركبت مع لا او ما قال في التوضيح اما
حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا اما كمهما الخ اما مبتدا خبره كمهما
الخ وقوله يك الخ يحتمل ان تكون تامة والفاعل شيء بزيادة من او ضمير
عائد على اسم الشرط ومن لبيان الجنس ويشكل عليه انه لم يجر على جنس

اما ولولا ولوما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)